

بسم الله الرحمن الرحيم

نقطة التجارة السودانية

إدارة الترويج والدراسات والاستثمار

قسم الدراسات

Sudan Trade Point

التقرير الثاني عشر

القمح

للفترة من 2001م – مايو 2006م

إعداد: هالة احمد الأمين

يونيو – 2006م

سلسلة دراسات وتقارير نقطة التجارة السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن سلعة القمح

للفترة من 2001م وحتى مايو 2006م

مقدمة

هذه الإصدار من سلسلة التقارير الاقتصادية وهي مواصلة لما بدأه عن التقرير الأول الخاص بسلعة القمح، حيث تهدف كسابقه إلى توفير معلومات أساسية عن سلعة القمح وقد تناولت بشئ من التفصيل المؤشرات الاقتصادية للقمح عالمياً كالمساحات المزروعة ، الانتاج ، الاستهلاك ، التجارة ، المخزون والاسعار العالمية وذلك للفترة من 2001م وحتى مايو 2006م.

وفيما يلي أهم المعالم البارزة :

(1) تدنت المساحات المزروعة من القمح فى العالم حيث بلغت فى عام 2001م حوالى 215.23 مليون هكتار وفى عام 2002م انخفضت قليلاً وبلغت حوالى 212.8 مليون هكتار وكان الانخفاض بنسبة 1.13% اما فى عام 2003 فقد بلغت المساحات المزروعة حوالى 209.81 مليون هكتار اى بانخفاض عن العام السابق بنسبة 2% تقريباً أما فى عام 2004م فحدث توسع فى المساحات المزروعة فبلغت حوالى 218.87 مليون هكتار بما نسبته 4.3% مقارنة بعام 2003م وانخفضت المساحات المزروعة بما يعادل 1 مليون هكتار فى عام 2005م أما فى عام 2006 حتى مايو فقد بلغت المساحات المزروعة حوالى 214.25 مليون هكتار .

(2) كانت الهند فى مقدمة الدول من حيث المساحات المزروعة للاعوام 2001م وحتى مايو 2006م، حيث بلغت المساحات حوالى 25.7 - 25.9 - 25 - 26.6 - 26.5 - 25 مليون هكتار على التوالي اى بنسبة 11.94% ، 12.17% ، 11.98% ، 13.5% ، 16.12% ، 11.67% من اجمالى المساحة العالمية المزروعة قمحاً لكل عام على التوالي .

(3) حدث انخفاض فى الانتاج العالمى للقمح حيث بلغ الانتاج عام 2001م حوالى 581.08 مليون طن وفى عام 2002م بلغ 563.83 مليون طن اى انخفاض الانتاج بنسبة 2.96%

واستمر الانخفاض فى 2003م فبلغ الانتاج حوالى 553.9 مليون طن وكان الانخفاض بنسبة 2%. أما فى عام 2004م فقد حدث ارتفاع فى الإنتاج بما نسبته 13.5% وانخفض الإنتاج فى عام 2005 بما يقارب 8 مليون طن أما فى عام 2006 م حتى مايو فقد انخفض الإنتاج بنسبة 3.21% مقارنة بالعام السابق.

(4) يعزى الانخفاض فى الإنتاج الى ظروف الجفاف التى ضربت بعض مناطق الإنتاج مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكذلك المشكلات المالية على العمليات الزراعية فى الأرجنتين وظروف الفيضانات فى مناطق أخرى وكذلك تقليص المساحات المزروعة .

(5) ارتفعت نسبة الاستهلاك العالمى خلال الثلاثين سنة الماضية حيث تدرج فى الارتفاع ما بين عام 2001م وحتى 2005م فبلغ 585 مليون طن ، 604 مليون طن ، 588 مليون طن ، 610 مليون طن ، 626 مليون طن على التوالي وفى عام 2006 حتى مايو فقد بلغ الاستهلاك حوالى 616 مليون طن ونجد أن الدول الآسيوية هى الأكثر استهلاكاً للقمح خاصة الصين والهند .

(6) حدث تراجع حاد فى التجارة ما بين عامى 2001 و2002 حيث بلغ الانخفاض ما يربو على 6 مليون طن من 108 مليون طن عام 2001م الى 101.5 طن عام 2002م وبلغ حجم التجارة فى عام 2003م حوالى 104.5 مليون طن أما فى عام 2004 فقد ارتفعت لتصل حوالى 112 مليون طن وانخفضت خلال عامى 2005 - 2006 لتبلغ حوالى 110 مليون طن.

(7) يعزى الانخفاض فى التجارة بالدرجة الأولى الى انخفاض الطلب على الواردات فى عدد من البلدان فى اسيا نسبة لوفرة الإنتاج المحلى وكذلك من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة الرئيسية الخمس فى السوق العالمية الى 60% تقريباً عام 2002م مقابل 85% فى الاعوام السابقة نتيجة لانخفاض الإنتاج المحلى فى هذه الدول وخصوصاً فى كندا وأستراليا .

(8) حدث انخفاض حاد فى المخزونات العالمية للقمح ويرجع الجزء الأكبر فى هذا الانخفاض لتدهور الإنتاج فى الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا فى ضوء ظروف الجفاف اذ بلغ الانخفاض فى مخزون الولايات المتحدة الأمريكية بين عامى 2001م و2002م حوالى 7.8 مليون طن وكذلك بلغ الانخفاض فى مخزون أستراليا حوالى 5.4 مليون طن وفى مخزون

الصين حوالي 16 مليون طن الامر الذي ساهم بنسبة كبيرة من الانخفاض العالمي للمخزون أما في عام 2004م فقد حدث ارتفاع في المخزونان بسبب زيادة الإنتاج وانخفض المخزون في عامي 2005 - 2006 .

(9) واصلت اسعار القمح ارتفاعاً وكان متوسط الاسعار للفترة من 2001م وحتى يوليو 2003م بالنسبة للقمح الكندي حوالي 151.5 ، 175.8 ، 179 دولار للطن على التوالي وبلغت متوسط الاسعار بالنسبة للقمح الامريكى لنفس الفترة حوالي 126.8 ، 148.1 ، 140.8 دولار للطن على التوالي أما في الفترة من 2004 وحتى 2006م فقد حدثت زيادة في القمح الكندي حيث بلغ متوسط الأسعار حوالي 186.5 ، 197.6 ، 207.9 دولار للطن على التوالي أما القمح الامريكى الخشن والناعم فهناك تذبذب في أسعارهما .

المساحات المزروعة

بلغت المساحات المزروعة من القمح في العالم لعام 2001م حوالي 215.23 مليون هكتار وانخفضت في عام 2002م فبلغت 212.8 مليون هكتار اي تراجعت المساحة المزروعة بنسبة 1.13% وواصلت المساحات المزروعة في الانخفاض فبلغت 209.88 مليون هكتار في عام 2003م وبلغت نسبة الانخفاض حوالي 1.4% ويعزى تدنى المساحات المزروعة الى ظروف الجفاف والفيضانات التي ضربت معظم المناطق وخصوصاً بعض مناطق الانتاج كالولايات المتحدة الامريكية وكذلك بعض المشكلات المالية كما حدث في الأرجنتين، أما في عام 2004 فقد ارتفعت المساحة المزروعة بنسبة 4.3% عما كانت عليه في عام 2003م وانخفضت قليلا في عام 2005م بمقدار 1 مليون هكتار أما في عام 2006م حتى مايو فقد انخفضت بنسبة 1.6% مقارنة بالعام 2005م .

نجد أن الهند احتلت الصدارة طيلة الفترة من عام 2001م وحتى مايو 2006م من حيث المساحات العالمية المزروعة قمحاً حيث بلغ متوسط المساحة حوالي 25.5 مليون هكتار اي بنسبة 12% من متوسط اجمالى المساحة العالمية المزروعة قمحاً تليها الصين ثم روسيا ثم الولايات المتحدة الامريكية .

جدول (1-أ) يبين المساحات المزروعة والإنتاجية للفترة 2003-2001م

Country/Region	Area Million hectares			Yield Metric tons per hectare		
	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004
World	215.23	212.80	209.88	2.70	2.65	2.69
United States	19.68	18.54	21.32	2.71	2.37	2.95
Total Foreign	195.55	194.26	187.32	2.70	2.68	2.66
Foreign	169.99	169.93	162.84	2.76	2.72	2.73
Argentina	6.83	5.90	6.00	2.27	2.08	2.42
Australia	11.59	11.03	12.00	2.14	0.85	1.92
Brazil	1.73	2.04	2.30	1.88	1.44	1.65
Canada	10.59	8.61	10.40	1.94	1.82	2.40
China	24.66	23.91	22.70	3.81	3.78	3.83
Egypt	1.00	1.01	1.00	6.12	6.10	6.15
European Union	16.50	17.68	17.25	5.53	5.85	5.77
India	25.70	25.90	25.00	2.71	2.77	2.68
Iran	6.00	6.20	6.20	1.42	1.94	1.61
Kazakhstan	10.70	11.50	11.50	1.19	1.10	1.00
Mexico	0.69	0.66	0.60	4.77	4.82	5.00
Morocco	2.70	2.63	3.00	1.23	1.28	1.73
Pakistan	8.10	8.06	8.00	2.35	2.26	2.28
Poland	2.63	2.42	2.30	3.53	3.84	3.70
Russian Federation	23.80	25.70	21.50	1.97	1.97	1.58
Saudi Arabia	0.45	0.45	0.45	4.48	4.48	4.48
South Africa	0.96	0.94	0.84	2.60	2.47	2.62
Turkey	8.50	8.55	8.60	1.82	1.99	2.03
Ukraine	6.88	6.75	3.20	3.10	3.04	1.88
Other Foreign	25.54	24.30	24.46	2.29	2.34	2.18

جدول (1-ب) يبين المساحات المزروعة والإنتاجية للفترة 2006-2004م

Country/Region	Area Million hectares			Yield Metric tons per hectare		
	2004/ 2005	2005/ 2006	2006/ 2007	2004/ 2005	2005/ 2006	2006/ 2007
World	218.87	217.84	214.25	2.87	2.85	2.80
United States	20.23	20.28	18.67	2.90	2.82	2.73
Total Foreign	198.63	197.56	195.58	2.87	2.85	2.81
Foreign	152.07	152.12	149.34	2.49	2.55	2.50
Argentina	6.10	4.90	6.10	2.62	2.55	2.54
Australia	13.77	12.60	12.80	1.64	1.94	1.88
Brazil	2.76	2.36	2.20	2.12	2.06	2.00
Canada	9.86	9.83	10.10	2.62	2.73	2.57

China	21.63	22.85	22.95	4.25	4.25	4.25
Egypt	1.09	1.26	1.26	6.56	6.50	6.51
India	26.62	26.50	25.00	2.71	2.72	2.72
Iran	6.80	6.50	6.40	2.06	2.23	2.19
Kazakhstan	11.80	11.80	11.80	0.84	0.93	0.97
Pakistan	8.22	8.30	8.30	2.37	2.60	2.53
Russian Federation	24.20	25.40	24.20	1.88	1.88	1.74
Saudi Arabia	0.32	0.34	0.34	6.56	6.57	6.72
South Africa	0.83	0.80	0.82	2.02	2.36	2.33
Ukraine	5.90	6.57	4.80	2.97	2.85	2.08
Morocco	3.06	2.97	3.10	1.81	1.03	1.77
Mexico	0.51	0.55	0.57	4.75	5.49	5.44
Turkey	8.60	8.60	8.60	2.15	2.09	2.21
Other Foreign	23.30	22.89	23.32	2.37	2.31	2.15

الإنتاج

انخفض الإنتاج العالمي خلال الاربع او الخمس سنوات الماضية حيث بلغ الإنتاج 585.3 مليون طن في عام 1999م واستمر في الانخفاض حتى بلغ 581 مليون طن عام 2001م وبلغ 563.8 مليون طن عام 2002م اما في عام 2003م فبلغ الإنتاج 560.3 مليون طن اي بنسبة انخفاض عن العام السابق 0.63% أما في عام 2004م فقد حدثت زيادة كبيرة في الإنتاج العالمي للقمح حيث بلغ الإنتاج حوالي 628.8 مليون طن بنسبة 12% أما في عام 2005م انخفض الإنتاج بنسبة 1% عن الإنتاج القياسي الذي تحقق في 2004م وبلغ حجم الإنتاج في 2006م حتى مايو حوالي 600.5 مليون طن .

يتركز إنتاج القمح في دول بعينها مثل استراليا ، كندا ، الصين ، الاتحاد الاوربي ، الولايات المتحدة الامريكية ، تركيا واوكرانيا والهند وهذه الدول تنتج ما يزيد عن 80% من اجمالي انتاج العالم ويعتبر الاتحاد الاوربي الدولة الرائدة في انتاج القمح تليها الصين ثم الهند ثم الولايات المتحدة الامريكية ثم روسيا .

جدول (2) يبين انتاج القمح قطرياً (الكمية بآلاف الأطنان)

	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07 May
Argentina	12,300	14,500	16,000	12,500	15,500

Australia	10,132	26,132	22,600	24,500	24,000
Canada	16,198	23,552	25,860	26,800	26,000
China	90,290	86,490	91,950	97,000	97,500
EU-25	124,829	106,878	136,774	122,590	125,500
Egypt	6,300	6,443	7,177	8,184	8,200
India	71,810	65,100	72,060	72,000	68,000
Iran	12,450	13,500	14,000	14,500	14,000
Kazakhstan	12,600	11,000	9,950	11,000	11,500
Morocco	3,357	5,147	5,540	3,043	5,500
Pakistan	18,227	19,183	19,500	21,600	21,000
Russian Federation	50,550	34,100	45,400	47,700	42,000
Syria	4,500	4,700	4,300	4,700	4,500
Turkey	16,800	16,800	18,500	18,000	19,000
Ukraine	20,556	3,600	17,500	18,700	10,000
Uzbekistan	5,000	5,400	5,500	6,050	5,000
Others	48,039	48,256	57,416	54,215	52,296
Subtotal	523,938	490,781	570,027	563,082	549,496
United States	43,705	63,814	58,738	57,280	50,970
World Total	567,643	554,595	628,765	620,362	600,466

وفيما يلي نتناول بشي من التفصيل وضع الانتاج حسب كل اقليم :

اسيا :

- الشرق الاقصى : اثرت الرياح الموسمية الجنوبية الغربية المصحوبة بالامطار والغير منتظمة الى حدوث حالات جفاف فى بعض المناطق والى سقوط امطار غزيرة تحولت الى فيضانات عديدة فى مناطق اخرى وذلك خلال المواسم 2002/2001 م ، 2003/2002 م ، ففي الصين قل الإنتاج وزاد في دولة الهند وفى الفترة من 2004 - 2005 تؤكد المعلومات أن إنتاج القمح قد عاد إلى الزيادة مرة أخرى حيث بلغ حوالي 192.4 مليون طن ويعتبر اكبر محصول منذ عام 2000م وقد ساهمت المحاصيل الكبيرة في الصين وباكستان في هذه الزيادة وفى الهند ظل النتاج دون تغير .

- الشرق الادنى : ادت الاحوال الجوية المؤتية فى معظم البلدان الى زيادة الانتاج ففى افغانستان انتعش انتاج القمح حتى وصل الى ما يقدر 2.7 مليون طن اى بزيادة بلغت 68% عن محصول 2001م وكذلك زاد الانتاج فى العراق والاردن وسوريا وتركيا وفى المملكة العربية السعودية ظل الانتاج كما هو طيلة الثلاثة سنوات الماضية والذى يقدر بحوالى 2 مليون طن وكذلك زاد انتاج القمح فى ايران بحوالى 3.5 مليون طن من عام 2001 الى عام 2002 وذلك

نتيجة لتحسن الامطار التي هطلت في وقت مبكر من العام ولكن انخفض في عام 2003م فبلغ الانتاج 10 مليون طن اي بانخفاض 2 مليون طن عن العام 2002م وتؤكد التقديرات وجود إنتاج قياسي من القمح في 2005م فقد انتعش الإنتاج في أفغانستان بعد الجفاف في 2004م وظل الإنتاج مرضى بوجه عام في العراق وإيران وسوريا وتركيا كذلك الدلائل المبكرة لمحصول 2006 مرضيه بوجه عام

- **رابطة الدول المستقلة في اسيا** : يقدر المحصول عام 2002م بنحو 20.8 مليون طن مقابل 21.8 مليون طن في 2001م حيث يقدر انتاج القمح في كازاخستان بنحو 12.7 مليون طن عام 2001م وانخفض قليلاً عام 2002م فبلغ 12.6 مليون طن وواصل في الانخفاض فبلغ 11.5 مليون طن في 2003م وأدى تحسن الأمطار وزيادة المساحة المزروعة بالقمح في اوزبكستان وتركمانستان واذربيجان الى زيادة الانتاج وتفيد التقديرات أن الإنتاج التجميعي من القمح في 2005م يبلغ نحو 23.6 مليون طن بزيادة بنحو 2.4 مليون طن عن مستويات 2004م وتفيد التقارير أن الطقس الجاف جاء مفيدا للمراحل الأخيرة للمحصول مع ما قد يكون له اثر سلبي على الزراعات الشتوية لمحصول 2006م .

إفريقيا:

- **افريقيا الشمالية** : يقدر مجموع انتاج القمح في شبه الاقليم في عام 2002 حوالي 11.6 مليون طن اي بانخفاض 1.2 مليون طن عن عام 2001م وكما سبق ذكره فان الانخفاض نتيجة لانخفاض الانتاج في الجزائر الذي بلغ نسبة 20% اما في عام 2003م فبلغ انتاج افريقيا الشمالية 15.9 مليون طن وذلك حتى شهر يوليو , اما في مصر فقد ظل الانتاج كما هو تقريبا والذي يبلغ حوالي 6.15 مليون طن وقد حدثت زيادة في انتاج المغرب فبلغ 3.3 مليون طن عام 2001م وبلغ 3.4 مليون طن عام 2002م وارتفع بنسبة 53% عام 2003م وذلك عما كان عليه في عام 2002م ولكن حدث انخفاض شديد في انتاج تونس حيث يقدر الانخفاض بنسبة 50% ويرجع ذلك بصورة اساسية الى حالة الجفاف خلال عمليات الزرع في مناطق الانتاج الرئيسية وتفيد احدث التقارير إلى أن إنتاج القمح في 2005م بلغ حوالي 14.6 مليون طن بانخفاض بلغ حوالي 15% عن محصول 2004م الذي بلغ 17.2 مليون طن، وذلك على الرغم من المحصول الجيد الذي تحقق في مصر ،فقد أثرت أحوال الجفاف على الإنتاج في معظم أرجاء الإقليم الفرعي .

- أفريقيا الشرقية : تشير التقديرات الى ان الانتاج فى السودان بلغ نحو 300 الف طن عام 2002م اى بزيادة نحو 21% من محصول عام 2001م الا انه يقل بصورة طفيفة عن متوسط السنوات الخمس الماضية .

من المتوقع أن يبلغ إنتاج القمح التجميى فى الإقليم عام 2005م حوالى 2.5 مليون طن بانخفاض طفيف عن محصول 2004م ولكن زاد بنسبة 11% تقريبا عن متوسط السنوات الخمس السابقة ففى إثيوبيا كان الإنتاج مرضى حيث سقطت أمطار جيدة أثناء الموسم. وفى السودان تم حصاد المحصول 2005م وبلغ حوالى 467 ألف طن بزيادة بنسبة 17% عن العام 2004م كما انه يزيد زيادة كبيرة عن المتوسط.

- أفريقيا الجنوبية : تشير الاحصائيات الى حدوث انخفاض فى انتاج جنوب افريقيا والتي تعتبر اكبر منتج فى شبه الاقليم اذ بلغ انتاجها حوالى 2.3 مليون طن عام 2002م اى بانخفاض قدره 4% عن محصول 2001م وكذلك انخفض قليلاً فى عام 2003م فبلغ 2.2 مليون طن الا انه ما زال يزيد عن المستوى المتوسط ، وفى زامبيا قل الانتاج فبلغ 213 الف طن وكان الانخفاض بنسبة 15% عن عام 2001م ويعزى الانخفاض الى انخفاض المساحات المزروعة والغلات نتيجة للاضطرابات فى القطاع الزراعى والتجارى كما تفيد التقديرات أن الإنتاج لعام 2005م بلغ حوالى 2.1 مليون طن . أما فى عام 2006م تفيد التقديرات إلى أن الإنتاج سيزيد بنسبة 9% عما كان عليه.

أمريكا الجنوبية:

تراجعت المساحات المزروعة فى الأرجنتين حيث قدرت هذه المساحات فى عام 2002م حوالى 6 مليون هكتار اى بما يقل بنحو 12% عن عام 2001م الشئ الذى ادى الى انخفاض الانتاج بنسبة 20.6% ويرجع هذا الانخفاض بالدرجة الاولى الى القيود المالية التى تواجه المنتجين نتيجة للازمة الاقتصادية الحادة التى تؤثر فى البلاد وفى عام 2003م تحسنت الاوضاع قليلاً فزاد الانتاج ليصل الى 14.5 مليون طن ، اما فى البرازيل تشير التقديرات الى زيادة فى الانتاج وترجع هذه الزيادة الى تدابير السياسات الجديدة الرامية الى زيادة الانتاج المحلى وفى شيلي فقد بلغت المساحات المزروعة اعلى من المتوسط للخمس سنوات الماضية وكذلك قدر انتاج جيد فى كل من اورغواى وبوليفيا وبيرو حيث قدر انتاج اعلى من المتوسط فى حين ان انتاج اكوادور فى المستوى المتوسط . أما فى عام 2004م فقد تحقق إنتاج

محصول قياسي بلغ حوالي 25.3 مليون طن وانخفض في عام 2005م بنسبة 21% ليلعب حوالي 20 مليون طن ويعزى هذا أساساً إلى الانخفاض الحاد في الإنتاج في المناطق المنتجة الرئيسية في الأرجنتين والبرازيل الذي جاء بسبب انخفاض المساحات المزروعة جراء أحوال الطقس الجاف في بداية الموسم. وفي الأرجنتين على وجه الخصوص تقلص الإنتاج بنسبة 22% عن المحصول القياسي الذي تحقق في 2004م .

أمريكا الشمالية:

بلغ إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية في 2002م حوالي 44 مليون طن أي بانخفاض بنسبة 17% عن إنتاج 2001م وهو أقل محصول يتحقق منذ عام 1972م وقد انخفضت المساحات المزروعة الشيء الذي يعكس انخفاضاً حاداً في الغلات نتيجة لظروف الجفاف في مناطق الزراعة الرئيسية ولكن في عام 2003 حدثت زيادة في الإنتاج فبلغ 62.9 مليون طن أي بزيادة بلغت 43% عن العام السابق وفي كندا انخفض الإنتاج فبلغ 15.7 مليون طن عام 2002م بانخفاض قدره 5 مليون طن تقريباً عن عام 2001م أي بنسبة 23.8% وكانت نوعية الحبوب أقل من المتوسط وكانت وتيرة الحصاد متاخرة عن المعتاد نتيجة للبطء الشديد في نضج المحاصيل في ظل الأحوال الجوية المعاكسة كما ان هطول الأمطار في سبتمبر اعاق الاعمال الحقلية غير انه كلما طالت فترة بقاء المحاصيل في الحقول وفات اوان حصادها زاد احتمال سوء نوعيتها ولكن في عام 2003م شهد الإنتاج انتعاشاً في كندا فبلغ 23.6 مليون طن أي زاد بنسبة 45.7% عن السنة الماضية . أما في عام 2004م فبلغ الناتج حوالي 346.6 مليون طن وفي عام 2005م بلغ الإنتاج حوالي 321.7 مليون طن أي بانخفاض بلغت نسبته 7.2% .

أوروبا:

قدر الإنتاج الاجمالي من القمح في الاتحاد الاوربي حوالي 103.3 مليون طن أي ان هناك زيادة في الإنتاج عن عام 2001م بلغت نسبة 13% غير ان نوعية المحاصيل تعرضت لانخفاض نتيجة للامطار الغزيرة خلال موسم الحصاد في بعض الانحاء ولا سيما في المانيا والمملكة المتحدة وفي عام 2003 انخفض إنتاج الاتحاد الاوربي فبلغ 99.5 مليون طن بنسبة 3.7% عن العام السابق ، وفي جمهورية التشيك تسببت الامطار الغزيرة التي تزامنت مع فترة الحصاد لعام 2002م الى تدنى الإنتاج للقمح من 4.5 مليون طن الى 4 مليون طن وفي

المجر تشير التقديرات الى ان الانتاج فى حدود 3.9 مليون طن اى بانخفاض عن انتاج عام 2001م بحوالى 1.1 مليون طن وقد كان للجفاف الصيفى الطويل تاثير كبير على غلات المحاصيل ، وفى بولندا يقدر المحصول بنحو 9.3 مليون طن عام 2002م وذلك بزيادة طفيفة عن محصول 2001م ولكن فى عام 2003م نقص الانتاج فبلغ 8.5 مليون طن اى بانخفاض 8.6% ، وفى جمهورية سلوفاكيا يقدر الانتاج بما يزيد قليلاً عن 1.6 مليون طن اى بانخفاض بنحو 12% عن عام 2001م وذلك نتيجة لخفض المساحة المزروعة وانخفاض الغلات وفى بلدان البلقان يقدر الانتاج بنحو 3.5 مليون طن دون تغير يذكر عن عام 2001م وفى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بلغ الانتاج حوالى 250 الف طن مقابل 300 الف طن فى 2001م وفى رومانيا اشارت التقارير الى حدوث انخفاض حاد فى انتاج القمح وقد بلغ الانتاج عام 2002م حوالى 4.3 مليون طن أى انخفض بنسبة 45% عن محصول 2001م وقد انخفضت الغلات بصورة شديدة نتيجة للجفاف الذي ساد معظم موسم الزرع، وفى منطقة البلطيق يماثل الإنتاج البالغ 1.3 مليون طن في عام 2002م المحصول الذي تحقق في عام 2001م . أما في عام 2004م فقد بلغ إنتاج الدول الأوربية حوالى 244.1 مليون طن وانخفض في عام 2005م بنسبة 15.2% ليبلغ حوالى 207.1 مليون طن .

رابطة الدول المستقلة في أوروبا :

يقدر محصول القمح في 2002م في هذه البلدان غرب الاورال بنحو 64.8 مليون طن أي بانخفاض يزيد على 5.5 مليون طن عن محصول 2001م وقد بلغ إنتاج أهم دولتان منتجتان رئيسيتان وهما الاتحاد الروسي وأوكرانيا 50.6 ، 20.6 مليون طن على التوالي وذلك في عام 2002م مقابل 46.9 ، 21.3 مليون طن عام 2001م أما في عام 2003م فقد انخفض إنتاجهما فبلغ 34 مليون طن أي بنسبة 32.7% بالنسبة للاتحاد الروسي وبلغ 6 مليون طن فقط بنسبة انخفاض 70% بالنسبة لأوكرانيا وتعتبر الأحوال الجوية غير المؤاتية والانخفاض النسبي في أسعار القمح من العوامل الرئيسية التي أثرت في الإنتاج . أما في عام 2004م فقد بلغ الإنتاج في بلدان رابطة الدول المستقلة حوالى 59.2 مليون طن وانخفض في عام 2005م ليبلغ حوالى 51.6 مليون طن بنسبة انخفاض بلغت 13%.

استراليا :

تدهور الانتاج لمحاصيل الحبوب فى استراليا لعام 2002م بشدة نتيجة للجفاف الشديد السائد وبلغ الانتاج حوالى 9.4 مليون طن مقابل 24.9 مليون طن عام 2001م وهو اقل محصول يتم حصاده منذ 1994-1995م ، اما فى عام 2003م فقد انتعش الانتاج وبلغ حوالى 23 مليون طن اى زاد بنسبة 145 % بالنسبة لانتاج العام السابق. وانخفض قليلا فى عام 2004م ليلغ 22.6 مليون طن ، ليعاود الارتفاع مرة أخرى فى عام 2005م بنسبة 8.4% ليلغ حوالى 24.5 مليون طن .

الاستهلاك

القمح من الحبوب الاساسية المستهلكة بواسطة الانسان والحيوان فى العالم حيث يتم استهلاك 75% بصورة مباشرة و15% بصورة غير مباشرة كمنتجات حيوانية و10% تستخدم كقواى وفى المجال الصناعى .

تضاعف الاستهلاك العالمى فى خلال الثلاث عقود الماضية الى ما يقارب 600 مليون طن فى العام ومن المتوقع ارتفاع نسبة النمو فى استهلاك القمح بواسطة الدول النامية وفقاً لما اعلنته الامم المتحدة ان عدد السكان ينمو بحوالى 15% سنوياً فى هذه البلدان .

شهد الاستهلاك فى القمح ارتفاعاً خلال الثلاثة سنوات الماضية حيث بلغ 584.7 مليون طن عام 1999م واستمر الاستهلاك على مستواه حتى عام 2001م وفى عام 2002م ارتفع الاستهلاك بنسبة 3.3% وانخفض فى عام 2003 بنسبة 3.7% بسبب انخفاض الإنتاج . أما فى عام 2005م فحدثت زيادة فى الاستهلاك ليصل إلى 622 مليون طن بزيادة عن العام 2004م بمقدار 12 مليون طن أو بنسبة 2% عن موسم 2004م وتشير توقعات الأغذية إلى إن استخدام القمح كعلف سيصل إلى 118 مليون طن فى عام 2005م بزيادة بمقدار 8 مليون طن أو بنسبة 7% عن موسم 2004م وقد أدت وفرة الإمدادات التصديرية الكبيرة من قمح العلف من إقليم البحر الأسود إلى استخدامها فى العديد من الأسواق الأوروبية والآسيوية .

ويذهب الجانب الأكبر من الاستخدام الاجمالى للقمح نحو الاستهلاك الادمى كغذاء ، والذي يبلغ حوالى 440 مليون طن فى عام 200م بزيادة بنسبة 1.2% عن موسم 2004م ، وعند هذا

المستوى يظل نصيب الفرد من استهلاك القمح حول العالم ثابتاً عند 68 كيلو غرام تقريباً وذلك للموسم الثالث على التوالي .

نجد أن الصين هي الدولة الأكثر استهلاكاً للقمح فالاتحاد الاوربي ثم الهند تليها الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الامريكية والباكستان

بالرغم من ان الصين من الدول الرئيسية المنتجة للقمح الا ان استهلاكها للقمح يفوق انتاجها ولكن ينظر أن يطرأ انخفاض طفيف على نصيب الفرد من استهلاك القمح في 2006/2005م ليصل إلى 70 كيلو غرام بالمقارنة بمقدار 70.5 كيلو غرام في 2005/2004م والقدر المرتفع الذي بلغ 78 كيلو غرام في أواخر التسعينات . حيث ساهم النمو الاقتصادي القوي والحضرية وارتفاع الدخل في زيادة استهلاك المنتجات عالية القيمة مثل اللحوم والخضروات والزيوت والسكر .

جدول (4) يبين حجم الاستهلاك من القمح قترياً (الكمية بالاف الاطنان)

	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	2004/ 2005	2005/ 2006	2006/ 2007 MAY
Algeria	6,372	6,650	6,800	7,300	7,500	7,700
Australia	5,427	6,178	5,956	6,400	6,600	6,600
Brazil	10,002	9,890	9,800	10,200	10,900	10,700
Canada	7,763	8,181	7,637	9,230	9,400	9,300
China	108,742	105,200	104,500	102,000	101,000	100,000
EU-25	91,100	118,100	107,900	115,200	119,500	119,000
Egypt	12,750	12,800	13,300	14,200	14,800	15,600
India	64,200	74,294	68,258	72,748	73,832	70,500
Iran	14,800	14,350	14,300	14,500	14,800	15,200
Kazakhstan	5,185	6,800	6,800	7,400	7,400	7,600
Morocco	6,100	6,220	6,400	6,900	7,100	7,400
Pakistan	19,800	18,380	19,100	20,000	21,500	22,000
Russian Federation	38,078	39,320	35,500	37,400	38,400	36,900
Turkey	16,501	17,000	17,000	17,000	16,400	16,500
Ukraine	13,444	14,500	9,025	11,700	13,100	10,800
Others	132,031	115,523	116,734	125,235	128,671	128,728
Subtotal	551,874	573,386	549,010	577,413	590,903	584,528
United States	32,695	30,448	32,507	31,910	32,059	31,162
World Total	584,569	603,834	581,517	610,323	622,962	615,690

تجارة القمح

بلغت التجارة العالمية للقمح في 2002م حوالي 101.5 مليون طن ويشير ذلك الى تقليص حاد بلغ نحو 6 مليون طن عن موسم 2001م ويرجع الانخفاض بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات بين عدد قليل من البلدان في اسيا والاتحاد الاوربي . أما في عام 2003م فبلغ حجم التجارة حوالي 104 مليون طن واستمرت الزيادة في حجم التجارة في عام 2004م بنسبة بلغت حوالي 7.7% مقارنة بموسم 2003م وانخفض حجم التجارة في عام 2005م بما يعادل 1.7 مليون طن أما في 2006 حتى مايو ، تفيد التقديرات أن حجم التجارة بلغ حوالي 110 مليون طن .

الواردات:

- اسيا : بلغت الواردات الاجمالية من القمح لعام 2002م حوالي 38.1 مليون طن اي بانخفاض قدره 5 مليون طن عن عام 2001م اما في عام 2003م فبلغت الواردات حوالي 38.6 مليون طن ، ففي الصين فعلى الرغم من انخفاض الانتاج للعام الثالث على التوالي ظلت الامدادات المحلية وافرة ولم تتجاوز الواردات مستوى موسم 2001م البالغ نحو 1.2 مليون طن ، كما بلغت واردات القمح في جمهورية ايران الاسلامية حوالي 1.7 مليون طن واستناداً على التقارير الرسمية ان المحصول المحلى الوافر في 2002م قلل بدرجة كبيرة من اعتماد البلاد على الواردات من القمح ، وتقدر واردات اندونيسيا التي تعتبر مستورداً كبيراً للقمح في اسيا بما يقارب 4 مليون طن اي بانخفاض قدره 200 الف طن عن عام 2001م . بالرغم من المحاصيل الجيدة التي تحققت في بنغلادش وسوريا فانها لن تسفر عن خفض الواردات في هذين البلدين وكذلك تشير التقديرات الى ان مشتريات عام 2002م في الفلبين ارتفعت بمقدار 200 الف طن نتيجة للزيادة في واردات قمح الأعلاف أما في عام 2005م فحدث انخفاض في الواردات مقارنة بعام 2004م ويعزي ذلك إلى انخفاض مشتريات الصين من القمح بأكثر من 5 مليون طن ، بسبب زيادة الإنتاج المحلى ، إلى جانب حدوث انخفاض طفيف في مستوى استهلاك الفرد وكذلك في الباكستان حدث انخفاض في الواردات لعام 2005م أما في عام 2006 حتى مايو فمن الملاحظ ارتفاع واردات الهند بنسبة كبيرة جدا بسبب انخفاض الإنتاج .

- إفريقيا : ظلت واردات القمح بواسطة بلدان افريقيا عند نفس المستوى فى عام 2001م و2002م البالغ نحو 26.2 مليون طن وفى عام 2003م بلغت الواردات حوالي 25.6 مليون طن وارتفع فى عام 2004م و2005م ليبلغ على التوالي حوالي 29.7 ، 31.0 مليون طن ، فى إفريقيا الشمالية حدث انخفاض طفيف بين عامى 2001م و2002م من 17.5 الى 17.4 مليون طن وبلغت الواردات عام 2003م حوالي 15.0 مليون طن ومعظم هذا الانخفاض حدث فى مصر والمغرب نظراً للزيادة فى المحاصيل المحلية فى حين زادت واردات الجزائر وتونس من القمح نتيجة للانخفاض الشديد فى الانتاج للعام 2002م وزادت واردات ليبيا نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات القمح المصنع وارتفعت الواردات بين عامي 2004م و2005م لتبلغ حوالي 17.5 ، 18.1 على التوالي .

وفى إقليم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ظلت الواردات الاجمالية لعام 2002م و2003م عند مستوى عام 2001م البالغ 8 مليون طن تقريباً حيث ان الزيادة فى واردات كينيا واثيوبيا وارتيزيا ادت الى تعويض الواردات الاصغر حجماً بواسطة موريتانيا وتنزانيا وزمبابوى وارتفعت فى عامي 2004م و2005م لتبلغ حوالي 12 مليون طن .

- أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي : انخفضت واردات امريكا اللاتينية عام 2002م قياساً بموسم 2001م بحوالى 2 مليون طن وظلت الواردات فى عام 2003م دون تغيير يذكر وانخفضت واردات البرازيل بصورة طفيفة فعام 2002م نسبة لزيادة الإنتاج وكذلك زادت واردات المكسيك وبيرو بصورة طفيفة نتيجة للطلب المتزايد على القمح المصنع وفى عامي 2004م و2005م ظلت الواردات على ما كانت عليه فى عام 2003م .

- أوروبا : بعد الزيادة الغير متوقعة فى واردات القمح بواسطة الاتحاد الاوربى فى عام 2001م والتي حولت الاتحاد الاوربى الى اكبر مستورد للقمح من البحر الاسود (معظمها من الاتحاد الروسى واوكرانيا) الا ان الامدادات المحلية اصبحت اكثر وفرة بعد انتعاش الانتاج عام 2002م ومع ذلك فانه نتيجة لازالة الرسوم الجمركية عن واردات القمح العلفية ظلت الواردات من اقليم البحر الاسود خياراً جذاباً فبلغت الواردات لعام 2002م حوالى 13.9 مليون طن ولكن انخفضت عام 2003م لتصل إلى حوالي 5 مليون طن لترتفع مرة أخرى بين عامي 2004م و2005م ليبلغ حوالي 7.3 مليون طن .

جدول (5) يبين واردات القمح قطرياً (الكميات بالالف الاطنان)

	2002/ 2003	2003/ 2004	2004/ 2005	2005/ 2006	2006/ 2007 MAY
Algeria	6,079	3,933	5,398	5,500	4,800
Bangladesh	1,335	1,945	2,009	2,100	2,000
Brazil	6,631	5,559	5,309	6,000	6,200
China	418	3,749	6,747	1,300	1,500
EU-25	13,921	5,912	7,393	7,500	6,300
Egypt	6,327	7,295	8,150	7,500	7,200
Indonesia	3,984	4,535	4,661	4,600	4,800
India	19	8	14	500	4,000
Iran	1,561	246	200	800	500
Israel	1,691	951	1,549	1,600	1,200
Iraq	1,579	1,925	3,010	4,300	4,000
Japan	5,579	5,751	5,744	5,700	5,600
Jordan	1,147	595	718	900	800
Korea	4,052	3,434	3,591	3,900	3,600
Libya	1,421	1,057	1,508	1,500	1,500
Morocco	2,720	2,414	2,272	2,600	1,900
Mexico	3,161	3,644	3,717	3,600	3,700
Malaysia	1,195	1,329	1,412	1,350	1,350
Nigeria	2,304	2,383	3,014	3,700	4,300
Peru	1,157	1,488	1,449	1,600	1,500
Philippines	3,230	2,975	2,593	2,700	2,500
Russian Federation	1,045	1,026	1,197	800	1,200
South Africa	1,024	911	1,407	1,300	1,200
Sudan	860	995	1,492	1,600	1,600
United Arab Emirates	1,010	1,135	1,213	1,200	1,200
Thailand	895	1,139	1,081	1,100	1,200
Tunisia	2,167	781	1,079	1,200	1,200
Taiwan	1,003	1,216	1,146	1,100	1,100
Others	21,663	34,418	31,973	31,390	29,930
Subtotal	108,178	102,741	111,046	108,940	107,920
United States	1,958	1,760	1,946	2,300	2,700
World Total	101,136	104,501	112,992	111,240	110,620

الصادرات:

انخفضت حصة البلدان المصدرة الرئيسية الخمس وهي كندا وأستراليا والارجنتين والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي في السوق العالمية عام 2002م الى 60% تقريباً

مقابل 85% في الاعوام السابقة ويرتبط الانخفاض بصورة رئيسية بالانخفاض الحاد في صادرات كندا واستراليا بما يقارب 7.3 ، 7.9 مليون طن على التوالي بين عامي 2001م و2002م وذلك نتيجة لانخفاض الانتاج المحلي، اما في عام 2003 زادت صادرات استراليا بما يقارب 5 مليون طن وصادرات كندا بحوالي 5.5 مليون طن ويعزى ذلك الى تحسن الانتاج في كليهما .وبلغ متوسط صادر استراليا لعامي 2004 و2005م حوالي 16 مليون طن، كذلك الحال في كندا وقف متوسط الصادرات عند 16 مليون طن .

وفي الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين فقد حدث انخفاض في الصادرات بلغ حوالي 3 ، 4 مليون طن على التوالي بين عامي 2001م و2002م ، غير أن الزيادة في الشحنات من الاتحاد الاوربي بنحو 4 مليون طن جعلت الاتحاد الاوربي مصدراً كبيراً عام 2002م، وسوف يترك هذا الانخفاض في مجموع صادرات القمح من البلدان المصدرة الرئيسية جزءاً كبيراً بصورة غير عادية من حصتها من السوق العالمية لعام 2002م للجهات المصدرة غير التقليدية ولا سيما الهند (4.5 مليون طن) واوركراينا (6.6 مليون طن) وكازخستان (5.5 مليون طن) والاتحاد الروسي (13 مليون طن) فضلاً عن العديد من البلدان المصدرة بكميات صغيرة مثل الصين وبلغاريا والمجر وباكستان وسوريا وتركيا وبولاند ولكن حدث انخفاض في صادرات الاتحاد الاوربي بحوالي 9 مليون طن في عام 2003م .وارتفعت الصادرات في عامي 2004م و2005م لتبلغ حوالي 14 مليون طن لكل عام

وكذلك في عام 2003م فقد حدثت زيادة في صادرات الولايات المتحدة الامريكية بما يقارب 10 مليون طن لتتخفض في عامي 2004م و2005م عند مستوى 28.5 ، 27.5 مليون طن على التوالي. وكذلك صادرات الارجنتين زادت بحوالي 1.5 مليون طن عام 2003م ، وفي عام 2004م حدثت زيادة كبيرة بما يقارب 6 مليون طن ، وانخفض في عام 2005م عند مستويات 2003م تقريبا.

جدول (6) يبين صادرات القمح قظرياً (الكميات بالالف الاطنان)

	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	2004/ 2005	2005/ 2006	2006/ 2007 MAY
Argentina	10,075	6,276	7,346	13,502	7,200	9,500

Australia	16,409	10,946	15,096	15,826	16,000	19,000
Bulgaria	744	1,107	40	1,100	1,000	500
Canada	16,272	9,393	15,526	15,142	16,000	18,000
China	1,512	1,718	2,824	1,171	1,100	1,000
EU-25	11,494	19,940	10,931	14,367	14,500	16,500
Kazakhstan	3,780	6,238	4,110	2,700	3,000	4,500
Russian Federation	4,372	12,621	3,114	7,951	10,500	6,500
Syria	300	800	1,200	600	600	600
Turkey	753	839	854	2,217	2,500	2,500
Ukraine	5,486	6,569	66	4,351	5,500	1,500
Others	10,160	10,855	11,099	5,601	5,840	5,020
Subtotal	81,357	87,302	72,206	84,528	83,740	85,120
United States	26,190	22,834	32,295	28,464	27,500	25,500
World Total	107,547	110,136	104,501	112,992	111,240	110,620

المخزون

حدث انخفاض حاد في المخزونات العالمية للقمح حيث بلغ في نهاية عام 2002م حوالي 166 مليون طن (تعديل عن التقرير السابق بزيادة 2 مليون طن) مقابل مخزون اخر 2001م والذي بلغ 197 مليون طن وفي عام 2003 بلغ المخزون 131.9 مليون طن ويرجع الجزء الاكبر في الانخفاض في المخزونات لتدهور الانتاج في ثلاثة بلدان مصدرة رئيسية وهي الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ففي الولايات المتحدة الامريكية وحدها تسبب الانخفاض في المخزونات الى 13 مليون طن عام 2002م في الوصول بالمخزونات المرحلة في البلاد الى ادنى مستوى لها منذ 1992م ولكن في عام 2003م ارتفع المخزون فبلغ 14.9 مليون طن واستمر المخزون عند مستوى 14 مليون طن خلال عامي 2004 و 2005م وفي استراليا بلغ الانخفاض حوالي 5 مليون طن بين عامي 2001م و 2002م وبلغ المخزون حوالي 3 مليون طن في عام 2003م وكذلك فان الانخفاض الملموس في مخزونات الصين عام 2002م والبالغ 16 مليون طن ساهم بنسبة كبيرة في الانخفاض الاجمالي للمخزون وفي عام 2003م بلغ مخزون الصين حوالي 43 مليون طن واستمر الانخفاض خلال عامي 2004م و 2005م لتبلغ حوالي 38.8 ، 35.5 مليون طن على التوالي، وفي الهند قل المخزون من 23.9 مليون طن عام 2001م الى 15.7 مليون طن عام 2002م وبلغ 6.9 مليون طن عام 2003م

واستمر الانخفاض خلال عامي 2004، 2005م ليصل إلى 4.1، 1.8 مليون طن على التوالي ، وقد أدت الزيادة في الصادرات نسبياً وتدنّى الإنتاج (بين عامي 2002م و2003م) إلى الانخفاض في المخزونات في عدد من البلدان كما في المجر ورومانيا والمكسيك ، اما في رابطة الدول المستقلة فان الزيادة في المخزونات في اندريجان وبيلاروس وتركمستان واوكرانيا واوزبكستان ستعوض انخفاض المخزونات المرحلة في الاتحاد الروسي (بفعل ارتفاع الصادرات) وفي كازاخستان (بفعل ارتفاع الصادرات وانخفاض الانتاج المحلي) كما تشير التقارير الى انخفاض المخزونات في عدد من الدول الافريقية لاسيما في اثيوبيا وتونس بسبب انخفاض الانتاج عام 2002م . وفي عام 2004م حدثت ارتفاع كبير في المخزونات وذلك بسبب الزيادة الناتجة في مخزونات الاتحاد الاوربي بالرغم من الانخفاض الذي حدث في كثير من البلدان إلا أن المستوى في المخزون انخفض في عام 2005م بسبب الانخفاض في البلدان المصدرة .

جدول (7) يبين مخزون اخر المدة قترياً (الكمية بالالف الاطنان)

	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07 may
Algeria	2,712	2,814	3,506	3,706	3,406
Australia	3,142	5,360	6,893	7,368	6,768
Canada	5,725	6,080	7,992	9,642	9,092
China	60,378	43,293	38,819	35,469	33,469
EU-25	16,643	10,602	25,202	21,292	18,092
Egypt	1,316	1,744	2,861	3,735	3,525
India	15,700	6,900	4,100	1,800	3,300
Kazakhstan	3,673	3,777	3,642	4,257	3,672
Pakistan	1,445	1,382	2,248	3,198	2,998
Syria	5,072	5,212	5,252	5,452	5,202
Others	36,822	29,834	35,117	33,190	27,403
Subtotal	152,628	116,998	135,632	129,109	116,927
United States	13,374	14,872	14,699	14,881	11,310
World Total	166,002	131,870	150,331	143,990	128,237

الاسعار العالمية للقمح

واصلت أسعار القمح ارتفاعاً منذ بداية سنة 2002م مع زيادة الاحساس بالقلق بالنسبة للكميات المعروضة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا كما ان تدنى الانتاج لعام 2002م فى محصول الامريكى الهبت اسعار تصدير القمح ذو الجودة المتوسطة والممتازة ففى شهر اكتوبر 2002م كان سعر القمح الامريكى الشتوى الصلب هو 190 دولار للطن فى المتوسط (جدول 8) وذلك بزيادة 50% عن سعره فى نفس الشهر من عام 2002م وكذلك القمح الامريكى اللين تعرضت اسعاره الى ضغوط تصاعدية حيث ارتفع سعره الى 156 دولار للطن فى شهر اكتوبر اى بلغت الزيادة نسبة 44% عن السنة الماضية كما واصلت هذه الاسعار تقلباتها لهذه الانواع بسبب نقص الانتاج وانخفاض المخزون . أما في عام 2003م فقد بدأت أسعار القمح في الهبوط وذلك عما كان عليه في عام 2002م وذلك نتيجة لتحسن إنتاج الدول المنتجة للقمح ومن جانب آخر قلت الواردات بواسطة الدول المستوردة نسبة للجوؤها لزيادة الإنتاج المحلى ولكن حدث تذبذب في الأسعار خلال العام من يناير وحتى يوليو بالنسبة للقمح الامريكى ولكن هنالك اتجاه نحو الانخفاض بالنسبة للقمح الكندي . أما في عام 2004م فقد بلغ متوسط الأسعار للقمح الكندي حوالي 186.5 دولار للطن وللقمح الامريكى الخشن بلغت الأسعار حوالي 156.9 دولار للطن بينما بلغ متوسط سعر القمح الامريكى الناعم حوالي 144.4 دولار للطن ، وفى عام 2005م زادت معظم الأسعار الدولية للقمح مقارنة بالموسم السابق بيد أن الزيادة في الأسعار ظلت محددة بسبب انخفاض الطلب على الواردات بوجه عام ووفرة إمدادات قمح العلف من إقليم البحر الأسود ، حيث بلغ متوسط أسعار القمح الكندي حوالي 197.6 دولار للطن ومتوسط أسعار القمح الامريكى الخشن حوالي 152.4 دولار للطن وبلغ متوسط السعر للقمح الناعم حوالي 135.7 دولار للطن ، أما متوسط الأسعار للفترة من يناير وحتى مايو 2006م فقد بلغ حوالي 209.8 ، 179.0 ، 145.6 على التوالي لأنواع القمح الكندي والامريكى بشقيه الخشن والناعم .

الجدول (8) ادناه يبين تسلسل الاسعار للقمح الكندي والقمح الامريكى الشتوى الصلب والناعم حيث يعكس متوسط الاسعار للاعوام 2003م - 2004م - 2005م - 2006م

جدول (8) يبين متوسط الاسعار للقمح (السعر بالدولار للطن)

السلعة	المتوسط السنوي				المتوسط ربع السنوى				المتوسط الشهرى			
	Jan-	Jan-	Jan-	Jan-	Jan-	Apr-	Jeu-	Oct-	Jan-	mar	apr	may

	Dec	Dec	Dec	may	Mar	Jun	sep	Dec	Mar			
	2003	2004	2005	2006	2005	2005	2005	2005	2006	2006	2006	2006
Wheat, Canada	177.4	186.5	197.6	209.4	200.8	191.0	194.9	203.5	208.9	202.5	204.7	215.7
Wheat, US, الصلب	146.1	156.9	152.4	179.0	151.9	142.0	151.0	164.5	173.8	174.4	180.3	193.2
Wheat, US, الناعم	138.6	144.4	135.7	145.6	145.4	132.1	130.3	135.1	145.4	142.7	140.8	150.9

المصدر: World Bank Development Prospects

القمح الشتوي الصلب (HRW)

القمح الشتوي الناعم (SRW)

الخلاصة

بالرغم من المحصول المنخفض في عام 2002م بسبب الظروف المناخية الغير ملائمة في معظم البلدان المنتجة الرئيسية وغيرها من البلدان الاخرى الا ان محصول 2003م من المتوقع ان يكون افضل من العام السابق وحسب الاحصائيات فان انتاج الولايات المتحدة الامريكية ارتفع في عام 2003م بنسبة 43% وكذلك انتاج الأرجنتين زاد بنسبة 17% وبلغت الزيادة في انتاج استراليا 145% وفي كندا زاد الانتاج بنسبة 59%. وكذلك في عام 2004م فقد تحقق محصول قياسي للقمح وفي عام 2005م قل المحصول بنسبة 1.3% ويعزى هذا الانخفاض لانخفاض الإنتاج في بعض الدول المصدرة الرئيسية. وفي البلدان النامية تتجلى الزيادة في الإنتاج عام 2005م في مجموعة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض ولا سيما إذا استبعدت الصين والهند وهما من اكبر البلدان المنتجة ، وتعتبر الاحتمالات المبكرة مرضية بوجه عام بالنسبة لمحصول القمح الشتوي لعام 2006م الذي غرس مؤخراً وتشير التقديرات إلى زيادة المساحات المزروعة في العديد من البلدان المنتجة الرئيسية .

حدثت زيادة في الاستخدام الاجمالي للحبوب عام 2005م .

أما بالنسبة لمخزونات 2003م فقد زادت عما كانت عليه في 2002م بالنسبة لمعظم البلدان المنتجة والمصدرة كما في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وكندا ولكن عالمياً انخفض

المخزون في مجمله بسبب الانخفاض في مخزونات كل من الصين والاتحاد الأوربي والهند. وارتفعت في عام 2004م مخزونات الاتحاد الأوربي بدرجة كبيرة الشئ الذي أدى إلى زيادة المخزونات العالمية لتعاود الانخفاض في عام 2005م .

زادت الأسعار العالمية لعام 2005م للحبوب بوجه عام عما كانت عليه في عام 2004م ، وقد أدى انخفاض الطلب ووفرة إمدادات قمح العلف من إقليم البحر الأسود إلى الحد من زيادة أسعار القمح الأمريكي المنشأ حتى آخر نوفمبر عن مستويات سبتمبر /2005م .

المصادر

- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO)
- USDA Official Estimates
- World Bank

